

تفسير سورة الاسراء (من الآية 49-111) | أ.د. علي بن غازي

التويجري

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

اه يقول الله جل وعلا في سورة الاسراء وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعت الله بشرها رسولها هو ما منع الناس المراد بالناس هنا الكفار - 00:00:18

او اكثر الناس كفار قريش او غيرهم ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى يعني ما منعهم ان يؤمنوا ويتبعوا الرسل ويتبعوا الهدى اذ جاءهم الهدى حين اتاهم الهدى من الله - 00:00:39

وهو التبيان والحق الذي انزله في كتبه وجاءت به رسالته الا ان قالوا ابعت الله بشرها رسولها الا انهم تعجبوا وانكروا ان يكون المبعوث من البشر وان يكون الرسول من البشر - 00:00:58

ولهذا تعجبوا وانكروا لجهلهم ان يكون الرسول من البشر قال الله عز وجل لنبيه قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولنا يقول الله جل وعلا لو كان في الارض ملائكة - 00:01:19

لو جعل الله عز وجل في الارض ملائكة يمشون عليها مطمئنين يعني مستوطنين مقيمين وقيل مطمئنين اي قد اطمأنت بهم الدار وكانوا من سكانها وهم سكن لها من سكان الدار وهي سكن لهم - 00:01:39

لو كان الملائكة كذلك يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولنا لنزلنا من السماء ملكا رسولنا. لماذا؟ لأنهم قد اعتادوا على جنسه ومثله فكان من بينهم من الملائكة من يمشون بينهم يرونهم مطمئنين مقيمين معهم - 00:02:06

المعروفون لأن الناس ادعى لقبول خبر من يعرفونه فإذا جاءهم الغريب الذي لا يعرفونه فهم ينكرون خبره. فكيف لو كان الذي جاءهم بالخبر ليس من جنسبني ادم اصلا فانهم من باب اولى سينكروننه ويذبحونه - 00:02:29

فهذه محجة عقلية قوية جدا قاطعة لهم فلماذا تتعجبون ان يبعث الله بشرها رسولها؟ لا يمكن ان يكون من الملائكة لأن الملائكة لم يجعلهم الله مطمئنين في الارض ويتمشون فيها - 00:02:55

لأنهم لو جاؤوكم اول مرة ولم تكونوا تعرفونهم ولم ترอนهم كان هذا ادعى الى تكذيبهم وعدم الایمان بهم. فانت قد كذبتم من هو من جنسكم من انفسكم تعرفون نسبة ومدخله ومخرجه وصدقه ومع ذلك كذبتم. فما حملكم على ذلك الا العناد - 00:03:12

يقول جل وعلا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولنا ولكن حكمة الله عز وجل تقتضي انه لا يرسل رسولها من الملائكة وانما يرسل اليهم رسولها منهم - 00:03:35

يعرفون مدخله ومخرجه ويكون من عليتهم ثم قال جل وعلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا يقول ابن كثير يقول تعالى مرشدنا نبيه صلى الله عليه واله وسلم الى الحجة على قومه في صدق ما جاءهم به - 00:03:52

انه شاهد علي وعليكم عالم بما جئتكم به فلو كنت كاذبا لانتقام مني اشد الانتقام كما قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقوايل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين - 00:04:13

وقال بعض المفسرين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدق ما صدق ما جئت به وعلى ابلاغ لكم ما امرني به ربى من امور

الرسالة ثم قال انه كان بعثاً خبيراً بصيراً - 00:04:32

خبيراً عليماً بجميع أحوالهم محيطاً بظواهرها وبواطنها وبصيراً بما كان وما يكون جل وعلاً وقال ابن كثير أي عليم بهم بمن يستحق الانعام والاحسان والهداية من يستحق الشقاء والاظلال والازاغة - 00:04:50

ثم قال جل وعلاً ومن يهدى الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد لهم أولياء من دونه خبر من الله جل وعلاً اخبار بانه من يهدي الله فهو المهتدى حقاً - 00:05:13

من هداه الله هو المهتدى ومن يضل فلن تجد له أولياء لن تجد لهم أولياء يتولونهم فيهدونهم من ضلالهم كما قال تعالى ومن يضل الله ومن يضل فلن تجد لهم أولياء من دونه - 00:05:27

وقال جل وعلاً من يهدي الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا فالله يهدي من يشاء ويظل من يشاء جل وعلاً والهداية ملكه والمراد بها هداية التوفيق - 00:05:52

واما هداية الارشاد والدلالة فقد ارشد الله جميع الخلق وهداهم على الحق قال جل وعلاً ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم. يعني من اظلمهم الله فلن تجد لهم احد يتولاهم من دونه ويقوم بهدايتهم. وادخالهم في - 00:06:12

حتى النبي صلى الله عليه وسلم ما يملك هذا كما فكما قال الله عز وجل له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لما اجتهد على عمله اه في مرض موته وحاول بكل - 00:06:37

مستحيل العله يدخل ما هداه الله لان الله لم يهديه جل وعلاً قال ونحشرهم يوم القيمة نحشر هؤلاء الظالين المكذبين الكافرين يوم القيمة على وجوههم نعوذ بالله يمشيهم على وجوههم. حالة كونهم عمياً لا يبصرون. بكم لا يتكلمون. صما لا يسمعون - 00:06:50

ثم قال مأواهم اي مأله ومرجعهم ومصيرهم جهنم نار جهنم كلما خبت اي سكتت ولانة يعني ضعف سعيرها ولهبها زدناهم سعيراً اعوذ بالله لا يقضى عليهم فيموتو ما هم منها بمخربين - 00:07:18

فذوقوا فلن نزيدكم الا عذاباً جزاءه وفاقه والمراد انه ولا شك انهم في هذه في هذه الوقت حينما يحشرهم الله يكونون كذلك ولهاذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

كيف يحشر الناس على وجوههم كما في حديث انس قال الذي امشاهم على ارجلهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم خرجه في الصحيحين نعم ولا يشكل على هذا ما جاء في بعض الایات انهم يبصرون ويسمعون ويتكلمون فان القيمة موافق - 00:08:01

ففي بعض المواقف يحشرون بما يكفي عمياً وفي بعضها يتكلمون بعضها يسمعون وبعضها وهكذا. كما قال ابن عباس وغيره. قال جل وعلاً ذلك جزاهم بانهم كفروا بآياتنا ذلك من البعث على العمى والبكم والصم - 00:08:25

بعتهم وهم وحشرهم وهم عمى بكم صم. ذلك جزاهم جزاء لهم. بسبب بانهم الباء للسببية. اي بسبب ان انهم كفروا بآياتنا كفروا بآياتنا وحججنا ودلائلنا الواضحات البينات التي تدل على الحق وتدل على بطلان ما سواه وقالوا ائذنا - 00:08:46

عظاماً ورفة عيننا مبعوثون خلقاً جديداً ولانهم ايضاً انكروا البعث والنشور فقالوا ائذنا كنا عظاماً يعني متنا وبنينا ولم يبق منا الا العظام والرفات وهي الاجزاء والتراب اروح او بعضه حطهم - 00:09:11

وصاروا وصارت يعني عظام النخرة بالية ائنا لم بعثون خلقاً جديداً؟ هذا استفهام انكار على سبيل الانكار يعني اذا متنا وصار ما بقي منا الا العظام والرفات ترابنا التراب حللت اجزاءنا وصارت تراباً - 00:09:35

نبعث خلقاً جديداً هذا مستحيل هذا يستحيل هم يحتاجون بهذا وهذا لضعف عقولهم. لهذا قال جل وعلاً منها لهم على قدرته جل وعلاً فقال الم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان ان يخلق مثلهم - 00:09:55

استفهام تقريري الم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض خلق السماوات العظيمة سبع سماوات بما فيها من النجوم مسيرة كل سنة خمس مئة سنة وما بينها وبين التي تليها مسيرة خمس مئة سنة - 00:10:19

وما فيها من الملائكة وخلق الاراضين وما فيها من الجبال والاشجار والبحار والانهار. هذى اعظم من خلقه والله خلقها واجدها. فالذى خلق السماوات والارض قادر على خلقه. هم اضعف من هذا واقل شأننا - 00:10:36

قال او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم؟ نعم يخلق مثلهم وزيادة جل وعلا لانه خلق من هو اعظم منهم ولا يساوين بجانبه شيئا. قال وجعل لهم اجلا لا ريب فيه - [00:10:54](#)

جعل لهم اجل؟ قال ابن كثير اجل لاعادتهم واقامتهم من قبورهم اجلا لاعادتهم واقامتهم من قبورهم اجلا مضروبا ومدة مقدرة ومرة مقدرة لابد من انقضائها كما قال تعالى وما نؤخره الا لاجل معدود - [00:11:11](#)

قال جل وعلا وجعل لهم اجلا لا ريب فيه لا شك ان كل نفس لها اجل كل من عليها فان كل نفس لها ساعة لا تستقدم ولا تستغفر عنها. قال فابي الظالمون الا كفورا. ابى الظالمون بعد قيام الحجة عليهم الظالمون - [00:11:34](#)

لأنفسهم اعظم الظلم وهو الشرك والكفر الا كفورا بالله. جحودا وسترا وتغطية لنعمه. وعدم ايمان بكتبه قال جل وعلا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق - [00:11:57](#)

قل ايها الناس لو ان او يا كفار قريش لو ان انتم تملكون خزائن ربى اي املاك ربى من الاموال وعني بالرحمة بهذا الموطن المال علي بالرحمة بهذا الموضع المال خزائن رحمة ربى يعني املاك - [00:12:14](#)

آ اموال الله جل وعلا لان جميع ملكه كل شيء له له ملك السماوات والارض قال اذا لامسكتم خشية الانفاق لو لو انكم انتم تملكون خزائن الانفاق والاعطاء لامسكتم وقبضتم ايديكم - [00:12:41](#)

وبخلتم فلم تجودوا بها على غيركم خشية من الانفاق والاكتار خشية الانفاق ان يؤدي بكم الانفاق الى الفقر وقلة ذات اليد وكان الانسان قطروا هذه هذه صفة الانسان الاصل انه قاتورة. قال ابن عباس بخيلا منوعا. كان الانسان قاتورة بخيلا منوعا - [00:13:02](#)

قال جل وعلا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات يخبر جل وعلا انه بعث موسى بنتسع ايات بينات ومعنى اية بينات يعني دلائل واظحات تبين لمن رآها صدق موسى وتبيين الحق - [00:13:31](#)

وهي الدلائل القاطعة على صحة نبوته وصدقه فيما اخبر عن ارسله الى فرعون فيما اخبر به حين ارسله الى فرعون وهي ثم عدد الآية التسع بن كثير فقال العصا واليد - [00:13:55](#)

والسنين والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات وقال ابن عباس ايضا ومجاهد وعكرمة والشعبي وقتادة هي يده يعني هذه الآيات يده وعصاه والسنين ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمل - [00:14:12](#)

والدم قال ابن كثير وهذا القول ظاهر جلي حسن قوي وجعل الحسن البصري السنين ونقص الثمرات واحدة وعنه ان ان التاسعة هي تلقي العصا ما يقف يكون. قال جل وعلا ولقد اتينا موسى ايات بينات فاسألبني اسرائيل اذ جاءهم - [00:14:52](#)

اسألبني اسرائيل والمراد من كان موجودا لانه لا يزال في كتابهم الذي لم يحرف منه اكبر الدليل على ان الله ارسل اليهم موسى وهم يعترفون ويقول هو نبينا فسألبني اسرائيل - [00:15:16](#)

جاءهم اي جاءهم موسى ودعاهم الى الحق حين بعنه الله اليهم فقال فرعون اني لاذنك يا موسى مسحورا ارسله الله الى فرعون فقابله فرعون لما دعاهم الى الحق قال اني لاذنك - [00:15:29](#)

يا موسى مسحورا قالوا مسحورا هنا ساحرا وضع المفعول موضع الفاعل كقول العرب مشؤوم وميمون والمراد انما هو شائم ويامن فهو من عادة العرب والمراد ساحرا ولهذا قال ابن جرير الطبرى اي ساحرا تتعاطى السحر - [00:15:48](#)

قال قال موسى قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات بين له قال لقد علمت قال موسى قد لقي علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الآيات التي جئتكم بها - [00:16:13](#)

ومنها العصا ومنها انه يضع يده في جناحي ثم تخرج بيضاء ما علمت لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. تعلم انها من الله وليس مني. ولا شك انه كان يعلم - [00:16:34](#)

واستيقظ نفسه بذلك وجحدها ظلما وعلوا. ولهذا لما ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل عدو الله لكن حينما لا ينفعه ذلك وهذه هي وهذه قراءة وقرأ قل لقد قل بدل قال اي قال موسى جاء بعض الروايات قل - [00:16:53](#)

امره الله امر موسى قل وعلمت جاء في بعض الروايات علمت بعض القراءات وهي السبعية ايضا قال لقد علمت اي انا وكلاهما قراءته

سبعينية قال لقد علمت ما انزل هؤلاء اي الايات الا رب السماوات والارض بصائر - 00:17:18

انزلها بصائر اي حججا وادلة على صدق ما جئت به تبصر وتضيء لمن اراد اتباع الحق واني لاظنك يا فرعون مثبورا لكن قال اظنك مسحورا موسى قال له اني لاظنك مثبورا - 00:17:41

قال ابن عباس مثبورا اي ملعونا وقال الطبرى ملعونا ممنوعا من الخير وقال مجاهد هالكا وقال الصحاك مغلوبا قال ابن كثير والهالك يشمل هذا كله. الهالك يشمل الملعون وآآ الممنوع - 00:18:01

من الخير والمغلوب قال فاراد ان يستفزهم من الارض اراد فرعون ان يستفزهم ان يخرجهم ويزعجهم من ارض مصر بابعادهم عنها وقيل اراد ان يستفزهم يقتلهم من الارض وهي ارض مصر فاغرقناه ومن معه جميا - 00:18:28

فاغرقه الله جل وعلا مع من معه ارقه وجنده جميا على ضوء ما مر معنا في بعض الايات ان الله اغرقهم في البحر كلهم ولا نجا منهم احد. نجى موسى وقومه والكفرعون وقومه - 00:18:51

وقلنا من بعده لبني اسرائيل قلنا من بعده يعني من بعد اغراق فرعون لبني اسرائيل اسكنوا الارض وهي ارض مصر. لأن الله اهلك عدوهم وقومه كلهم فخالت الارض اسكنوا اسرائيل اسكنوا الارض وهي ارض مصر. لأن الله اهلك

00:19:08

اه قال وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة اي الدار الاخرة وهو القيامة والساعة جئنا بكم لفيفا اي مختلطين قد التفت بعضكم على بعض وقيل مجتمعين وكلاهما حق - 00:19:27

قال جل وعلا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرنا ونذيرنا هذه تزكية من الله جل وعلا لكتابه للقرآن انه بالحق انزلناه انزله متلبسا بالحق ومصحوبا بالحق هذا انزاله. وبالحق نزل - 00:19:48

آآ خلاصة ما ذكره المفسرون انه انزله من السماء بواسطة جبريل بالحق وبالحق نزل يعني وصل اليك يا محمد وهو بنفس الحق ما زاد فيه جبريل ولا نقص هو هو - 00:20:16

ولهذا قال ابن كثير وبالحق نعم قال آآ يقول تعالى مخبرا عن كتابه العزيز وهو القرآن المجيد انه بالحق نزل اي متضمنا للحق كما قال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. اي متضمنا علم الله الذي اراد ان يطلعكم عليه من احكامه وامرها ونهيه - 00:20:35

قال وقوله بالحق نزل اي وصل اليك يا محمد محفوظا محروسا لم يشب بغيره لم يخلط بغيره ولا زيد فيه ولا نقص منه بل وصل اليك بالحق فانه نزل به شديد القوى الامين المكين المطاع في الملا الاعلى - 00:21:01

يعني جبريل ايه؟ فهو نزل متلبسا بالحق ويدل على الحق ويأمر به وكذلك نزل بالحق يعني وصل اليك كذلك ما زيد به ولا نقص. اذا هذا القرآن كل ما فيه حق - 00:21:21

ويجب قبوله. قال جل وعلا وما ارسلناك الا مبشرنا ونذيرنا. ما ارسلناك يا نبيا يا نبينا الا مبشرنا. تبشر من اطاع الله وامن بالجنة والثواب العظيم والطمأنينة في الدنيا والآخرة هو منذر تنذر من اعرض وعصى ولم - 00:21:38

يدخل في الاسلام تنذر العذاب الشديد الذي اعده الله لمن كفر به وهكذا كلنبي بشير ونذير بشير للمؤمنين ونذير للكافرين. بشير من اطاعه ونذير لمن عصاه قال وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وننزلناه تنزيلا - 00:21:59

وقرآننا فرقناه آآ قراءة الجمهور قرأنه ومعنى قرأنه اي نعم وقرآن فرقناه وقرآننا فرقناه فرقناه على قراءة الجمهور اي احکمناه وفصلناه وبيناه قال بعض المفسرين وبيناه واصحناه وفرقنا فيه بين الحق والباطل - 00:22:22

وهناك قراءة شاذة عن ابن عباس انه قال فرقناه وقرآننا فرقناه ومعنى هذا فرقناه يعني انزلناه مفرقا منجما على ثلاثة وعشرين سنة لكنها قراءة شاذة. قال وقرآننا فرقناه اي فصلناه وبيناه - 00:22:50

لتقرأه لتقرأه على الناس على مكث وننزلناه تنزيلا. اذا نزل الله عز وجل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وفصله لاجل ان يقرأه ان يتلوه عليه ويبلغه اليهم يبلغ الناس به على مكث اي على مهل - 00:23:15

وتطاول في المدة وننزلناه تنزيلا ننزلناه وتنزيلاه اي منجما مفرقا شيئا بعد شيء هذا هو كتاب الله القرآن لأن الله انزله في ثلاثة وعشرين سنة انزله في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا - 00:23:41

ثم نزل بعد ذلك مفرقا على ثلاث وعشرين سنة قال جل وعلا قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اتوا العلم من قبله ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا - [00:24:06](#)

هذا كما قال ابن كثير يقول ابن يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء الكافرين بما جنتهم به من هذا القرآن العظيم امنوا به - [00:24:33](#)

او لا تؤمنوا سواء امتنتم به ام لا فهو حق في نفسه. انزله الله ونوه بذكره في سالف الازمان في كتبه المنزلة على رسليه ولا شك ان هذا فيه ايضا - [00:24:51](#)

نوع تهديد لهم فهو يقول سواء امتنتم به ام لم تؤمنوا فهو حق في نفسه وایمانكم وعدم ایمانكم لا يغير من حقيقته فهو حق. تؤمنون او لا تؤمنون قال جل وعلا - [00:25:11](#)

ان الذين اتوا العلم من قبله قال ابن كثير اي من صالح اهل الكتاب الذين تمسكوا بكتابهم الذين يمسكون بكتابهم ويقيمهونه ولم يبدلوه ولا حرفوه يعني مؤمن يا اهل الكتاب ان الذين اتوا العلم من قبله من اليهود والنصارى اتوا العلم وهم اليهود والنصارى اتوا العلم قبل نزول القرآن - [00:25:27](#)

قال اذا يتلى عليهم اي هذا القرآن وهذا الكتاب الذي انزلناه يخرون للاذقان سجدا يخرون للاذقان سجدا الاتقان جمع ذقن والاصل هو مجتمع اللحين والمعنى يسقطون على وجوههم ساجدين لله - [00:25:57](#)

وقيل الاذقان هنا الوجوه قالها ابن عباس وقال الحسن الاذقان اللحى قال الطبرى وهو اشبه بظاهر التنزيل وقيد الخروج بالاذقان بذقن هو اول ما يحاذى الارض كما قاله الزجاج والشوكاني - [00:26:23](#)

وقيل المراد تعفير اللحية في التراب قال فيه نظر الحاصل انهم يخرون بالغرور هو السقوط على الارض والنزول اليها للاذقان للوجوه او للحى ساجدين سجدا لله مقررين معتبرين - [00:26:54](#)

مصدقين ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويقولون سبحان ربنا تبتهلها وتبتهل ربنا مما يضيئه اليه المشركون ان كان وعد ربنا لمفعولا كان وعد ربنا مفعولا حقا يقينا - [00:27:24](#)

مفعم لا بد ان يفعل ولابد ان يقع لا خله فيه قال جل وعلا ويخرؤن للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا يخرون تعظيمها وتكريمها وعلما منهم بانه من عند الله يسقطون على الارض - [00:27:49](#)

للاتقان يبكون حالة كونهم يبكون متأثرين مصدقين ويزيدهم خشوعا يزيدهم هذا القرآن خضوعا لامر الله واستكانة له وفي هذا دليل على انه يجوز البكاء في الصلاة خاصة اذا غلب الانسان - [00:28:15](#)

ولو يمانع نفسه هذا هو الاصل لكن احيانا لا يستطيع وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبكي يسمع لصدره اذى كايز مرجل صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر يبكي والصحابة - [00:28:39](#)

هذه دليل انه ان هذا لا يبطل اه الصلاة ولهذا ما يذكره بعض الفقهاء انه لو بكى وظهر منه حرفان بطلت صلاته غير صحيح الله اخبر انهم يبكون واحبر بذلك مثنيا عليهم وهم في سجودهم اثناء السجدة يبكون - [00:28:52](#)

اه قال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوه فله الاسماء الحسنى قال الطبرى نعم او قبل ذلك يقول ابن كثير قل يا محمد لهؤلاء المشركين المنكرين صفة الرحمة لله - [00:29:12](#)

عز وجل المانعين من تسميتها بالرحمة ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوه فله الاسماء الحسنى. اي لا فرق في دعائكم له باسم الله او باسم الرحمن فانه ذو الاسماء الحسنى - [00:29:36](#)

وقد روى مكحول ان رجلا من المشركين سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فقال انه يزعم انه يدعوا واحد وهو يدعوا اثنين - [00:29:53](#)

فانزل الله عز وجل هذه الاية وكذا روى عن ابن عباس رواه ابن جرير لكن في سنته ما ضع عنه لكن لا شك انه حصل من المشركين انكار الرحمن - [00:30:10](#)

قال لا ندعوه به. فقال الله عز وجل ادعوا الله اودي الرحمن. كلاهما اسمان لله اجمال لسمى واحد وهو الله جل وعلا. واسمعه كثيرة
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. قال الطبرى ايا ما تدعوا بى اسمائه جل وعلا تدعون ربكم فانما تدعون - 00:30:23
اذا فانما تدعونا واحدا فله الاسماء الحسنى البالغة الغاية في الحسن ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها المعنى لا تجهر بقراءة صلاتك
وقيل القراءة مطلقا يعني يقرأ الانسان بين بين - 00:30:46
لا تجهر بصلة ترفع صوتك جهرا زائدا ولا تخافت بها بحيث انك تخفيها فلا تسمع من حولك وابتغي بين ذلك سبيلا ابتيغي في قراءتك
بين ذلك سبيلا بين الجهر وبين المخافته - 00:31:15
وهذا دل عليه الحديث الذي رواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس قال نزلت هذه الاية ورسول
الله صلى الله عليه وسلم متواز بمكة - 00:31:35
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فلما سمع ذلك المشركون سبوا القرآن وسبوا من ازله
ومن جاء به قال فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها. اي بقراءتك - 00:31:52
فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى يأخذوه عنك. وابتغي بين ذلك سبيلا وايضا ثبت
عند احمد وغيره ان عند ابي داود والترمذى وصححه الالباني - 00:32:13
ان النبي صلى الله عليه وسلم من بابي بكر ليليا وهو يقرأ وهو يخفض صوته ثم من بعده بعمره ويقرأ ويرفع صوته فجاء الى ابي بكر
وقال لهرأيتنى وانا استمع لقراءتك - 00:32:40
ولتكن تخفض صوتك. قال لقد اسمعت من ناجيت يا رسول الله قال ارفع قليلا ثم جاء الى عمر قال لورأيتنى وانا استمع الى قراءتك
وانت تجهر بصوتك قال اطرد الشيطان واقظ الوسان اللي فيه نوم - 00:33:00
فقال اخفض قليلا وهذا هو معنى وابتغي بين ذلك سبيلا يعني يرفع صوته بحيث يتاذى من
حوله او حتى الجيران يسمعونه ولا يخافت به بحيث حتى الذي بجواره لا يسمعه او لا يسمع نفسه. فتكون القراءة بين بين. قال جل
وعلا وقل الحمد لله - 00:33:19
الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد فلهم يكىن له ولد ضعيف - 00:33:43
الذى لم يتخذ ولدا جل وعلا فالحمد هو المحمود على كل حال وهو جل وعلا لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك لكمال غناه
ليس له ولد للذى له ولد ضعيف - 00:34:01
يحتاج الى الولد يحتاج الى الزوجة قبل ذلك وان كان له ولد فله والد ولم يكن له شريك في الملك جل وعلا لا يشارك احد في الملك
 فهو الملك وحده لا شريك له ولله ملك السماوات والارض - 00:34:20
جل وعلا وهذا يدل على كمال غناه وكمال صفاته لان هذا النفي متضمن لاثبات كمال ضد النبي في صفات الله يتضمن اثبات كمال
ضدها ليس نفي نفيا محضا فقط لا - 00:34:39
النفي بباب صفات الله لابد ان يكون متضمنا لكمال ضده ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد يعني ليس له لم
يحتاج الى موالاة احد - 00:35:02
لذل يلحقه فهو مستغن عن الولي والنصير قال وقال الزجاج لم يحتاج ان ينتصر بغيره فليس له ولد يتولاه من اجل
انه يدافع عنها ويقويه لا هو الغني عن كل احد - 00:35:20
والمحاج اليه كل كل احد جل وعلا قال جل وعلا وكبره تكبيرا اي عظمه تعظيمها ولها الصلاة كلها تكبير الا سمع الله لمن حمده الله
اكبر يعني الله اكبر من كل شيء - 00:35:44
ومعنى كبره اي عظمه بالتوحيد بافراده جل وعلا وبهذا نكون قد انتهينا من سورة الاسراء الله اعلم وصلى الله وبارك وانعم على عبده
ورسوله نبينا محمد - 00:36:01